

شرح كتاب الإيمان (870 من 711) (الحديث 49)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث الرابع والتسعون قال اخبرنا ابن مهدي عن سفيان عن ابراهيم ابن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس انه قال لغلمانه من اراد منكم الباء تزوجناه لا يزني منكم زاني الا نزع الله منه نور الايمان فان شاء رده وان شاء ان يمنعه منعه - [00:00:00](#)

تخريج هذا الحديث تقدم من كلام ابن عباس من طريق اخرى واسناده حسن مروان المؤلف ايضا في المصنف والامام احمد في الايمان هو ابنه عبدالله في السنة وتقدم الكلام عليه - [00:00:19](#)

برقم اثنين وسبعين الشرح هذا الحديث كما اتقدم من شرحه فيه ان الزنا يرفع نور الايمان ولم يقل يزيل الايمان بالكلية انما يرفع عنه نور الايمان وكماله الواجب وليس كماله المستحب - [00:00:32](#)

تدل على ان الايمان يزيد وينقص ويرتفع حتى لا يبقى الا اصله. كما قال ابو هريرة وقال حذيفة حتى لا يبقى الا مثل الوقت يعني الاثر. قال شيخ الاسلام رحمه الله وان كان التصديق في قلبه لم يكذب فذلك النور والابصار وتلك - [00:00:47](#)

الخشية والخوف يخرج من قلبه وهذا كما ان الانسان يغمض عينيه فلا يرى شيئا وان لم يكن اعمى فكذلك القلب بما يغشاه ابن رين الذنوب لا يبصر الحق وان لم يكن اعمى كعمل كافر - [00:01:03](#)

وهكذا جاء في الاثر. قال احمد بن حنبل في كتاب الايمان حدثنا يحيى عن اشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزع منه الايمان فان تاب اعيد اليه - [00:01:17](#)

وقال حدثنا يحيى عن عوف قال قال الحسن يجانبه الايمان ما دام كذلك. فان راجع راجعه الايمان. وقال احمد حدثنا معاوية عن ابي اسحاق عن الازاعي قال وقد قلت للزهري حين ذكر هذا الحديث - [00:01:29](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فانهم يقولون فان لم يكن مؤمنا فما هو قال فانكر ذلك وكره مسألتني عنه وقال احمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لغلمانه - [00:01:43](#)

من اراد منكم الباء تزوجناه لا يزني منكم زاني الا نزع الله منه نور الايمان. فان شاء ان يرد رده وان شاء ان يمنعه منعه وقال ابو داود السجستاني حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة حدثنا بقية ابن الوليد - [00:02:02](#)

حدثنا صفوان بن عمرو عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي انه اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول انما الايمان كثوب احكم يلبسه مرة ويقلعه اخرى وكذلك رواه باسناده عن عمر وروي عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - [00:02:17](#)

وفي حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا زان الزاني خرج منه الايمان فكان كالظلة فاذا انقطع رجع اليه الايمان انتهى من الايمان لابن تيمية صفحة واحد وثلاثين - [00:02:36](#)

وفي قوله لا يزني منكم زان الا نزع الله منه نور الايمان فان شاء رده وان شاء ان يمنعه منه انه قد يكون بعض الذنوب يكون سببا ان يرفع الايمان فلا يرد - [00:02:51](#)

قد يحاول العبد ان يتزود من الطاعة لان لا يصرف قلبه اعوذ بالله فلا يتساهل الانسان ويمني نفسه بالتوبة فانها قد لا يوفق لها انه قد لا يوفق لها نعوذ بالله - [00:03:07](#)

- [00:03:27](#)